14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الثلاثاء 24 يونيو 2025 الموافق 28 ذو الحجة 1446 هـ - العدد 17918 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

المصلحة الوطنية تسبق الأيديولوجيا

د.ياسين سعيد نعمان

الأيديولوجيا التي تصطدم بالمصلحة الوطنية للشعب، لابد من النظر إليها على أنها أيديولوجية عبثية، وأن من يعمل على تسويقها منفصل عن الواقع الذي يعيش فيه.

يمر اليمن اليوم بأهم لحظة من اللحظات التاريخية التي تختبر فيها الأيديولوجيات والأفكار والقناعات السياسية التي نشأت في ظروف معينة ولم تستطع أن تتحرك مع الواقع الذي يشهد، على نحو حاسم، تغيرات عميقة. ومعه نلاحظ حالة الارتباك والتخبط الذي ظهرت عند اليمنيين (طبعًا من غير الحوثيين ومناصريهم) في موقفهم من المواجهة العسكرية الإيرانية- الاسرائيلية.

وبداية يمكن القول إن الأيديولوجية والافكار والقناعات التي لا تستطيع أن تدرك أولويات المصلحة الوطنية، حينما يتعين عليها ذلك، خاصة وقد غدت المنطقة تعج بأحداث ستغير نتائجها وجه الحياة فيها، لا بد أن خللًا عميقًا قد أصابها، وأصبح لزامًا على منتسبيها أن يتداركوا المسار الخاطئ الذي سيقودهم ولا شك إلى التخندق في المكان الخاطئ من التاريخ .

لا مصلحة تعلو على مصلحة الوطن، فالوطني الجيد، في اللحظة الراهنة، هو الذي يستطيع أن يدرك أن هناك منطقا آخر لمجريات الحياة يتحرك بفعل القوانين الموضوعية وتناقضات المصالح، والتقاطها بشكل يجسد ما يعرف باللحظة التي تحمل في طياتها دهراً .

العالم صنع من اسرائيل بعبعًا في هذا الجزء من العالم، ثم راح يتضخم بقتل الفلسطينيين وتشريدهم من أرضهم، وسكت في نفس الوقت عن السلوك العدواني للنظام الإيراني لأسباب ترجع إلى نفس الهدف الذي دعم بموجبه إسرائيل، مع اختلاف الأدوات .

وفي الوقت الذي جمعتنا فيه إسرائيل في مسار غاضب مشترك تجاه عدوانها الغاشم على فلسطين وقتل وتشريد أبنائها، عملت إيران على تمزيقنا بأدوات مشروعها اللعين باستنساخ مقاومة تدين لها بالولاء، ومنحها دورًا أحاديًا منفردًا ومتميزًا في "مقاومة العدوان الاسرائيلي" لتغطي دورها الحقيقي المرسوم لها ضمن أهدافها التكتيكية والاستراتيجية والموكل بتكسير الدولة الوطنية في أكثر من بلد عربي ومنها اليمن .

القوتان اللتان تنازعتا السيطرة في هذه المنطقة من العالم، وظلتا تنتجان الأسباب لبعضهما لتعزيز أدوات الهيمنة، تصدمان اليوم لتفتحا الأبواب المغلقة لحل مشاكلها " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم" .

المهم التقاط اللحظة، وليس الغرق فيها .

محلي بيحان يشيد بدور صحيفة 14 أكتوبر في التوعية بأضرار المخدرات

بيحان / خاص:

أشاد محمد أحمد الفاطمي مدير عام مديرية بيحان بالدور التوعوي الذي تقوم به صحيفة 14 أكتوبر في مجال مكافحة آفة المخدرات لا سيما مادة الشبو وما تسببه من أضرار جسيمة على فئة الشباب والمجتمع والأسرة بشكل عام.

وأكد الفاطمي في تصريح خاص أن ما تنشره الصحيفة من مواد تثقيفية وتوعوية يمثل ركيزة مهمة في معركة التوعية المجتمعية مشيدًا على وجه الخصوص بما تضمنته الأعمدة الصحفية وبالذات عمود ومضة الذي يكتبه الصحفي علي عبدربه غزال والذي تناول في عدده الأخير قضية الشبو وأثرها المدمر على النشء والمجتمع.

وقال مدير عام مديرية بيحان: نشكر اسرة التحرير على كل محتوى تثقيفي توعوي ومنها هذه النصيحة القيّمة التي جاءت في مقال ومضة للصحفي علي غزال بالصفحة الأخيرة بصحيفة 14 أكتوبر ونأمل من الجميع أن يأخذوها بعين الأهمية نظرًا لما تمثله هذه الظاهرة من خطر كبير على شبابنا ومستقبل مجتمعنا جزاه الله خيرًا وكل التقدير لهيئة تحرير الصحيفة على هذا الجهد التوعوي النبيل .

مدير أمن عدن يناقش أوضاع اللاجئين والمهاجرين الأفارقة

عدن /خاص

بحث مدير أمن العاصمة عدن اللواء الركن مطهر علي الشعيبي أمس مع رئيس مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعدن السيد محمد رفيق نصري أوضاع اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين القادمين من دول القرن الأفريقي والتحديات المترتبة على تزايد تدفقهم إلى محافظات الجنوب وعلى وجه الخصوص إلى العاصمة عدن.

وناقش اللقاء الذي عقد في مقر إدارة الأمن بمديرية خور مكسر المخاطر الأمنية والإنسانية المرتبطة بحركة النزوح والهجرة غير المنظمة والضغوط المتزايدة التي تتحملها الأجهزة الأمنية والخدمية نتيجة تواجد أعداد كبيرة من اللاجئين والمهاجرين غير الموثقين وما يشكله ذلك من تحديات على مستوى الأمن والاستقرار والخدمات.

وأكد اللواء الشعيبي خلال اللقاء على أهمية التنسيق مع المفوضية السامية والمنظمات الدولية المعنية لإيجاد حلول واقعية ومستدامة لهذه الظاهرة مشددًا على ضرورة تخصيص مواقع سكنية بديلة للاجئين خارج المناطق المأهولة وذلك حفاظًا على النسيج المجتمعي وتقليل فرص الاحتكاك أو التوتر مع السكان المحليين الذين يعبّرون عن مخاوف مشروعة نتيجة الوضع الراهن.

وأشار مدير أمن العاصمة عدن إلى أهمية التزام المفوضية بالاتفاقيات المبرمة مع الحكومة، خاصة فيما يتعلق بإجراءات استقبال اللاجئين وتوزيعهم وتوفير احتياجاتهم الأساسية ضمن الإمكانيات المتاحة وعدم السماح بانتقالهم العشوائي داخل المدن لا سيما مديريات العاصمة التي باتت تواجه ضغوطًا متصاعدة.

وفي سياق متصل ناقش الجانبان ضرورة تعزيز التعاون الإقليمي المشترك لمعالجة ملف الهجرة غير النظامية عبر تنسيق الجهود بين دول المصدر في القرن الأفريقي ودول العبور مثل اليمن ودول المقصد في الخليج العربي.

كما تم التأكيد على أهمية عقد لقاءات دورية تجمع اللجنة الوطنية لشؤون اللاجئين والمفوضية السامية ومصلحة الهجرة والجوازات لدعم قدرات السلطات المحلية في التعامل مع هذا الملف المعقّد على نحو يتسم بالمسؤولية والبعد الإنساني.

من جانبه أعرب محمد رفيق نصري عن تفهمه الكامل للمخاوف الأمنية المشروعة التي تطرحها السلطات مؤكدًا أن المفوضية تتشارك تلك الهواجس خاصة في ظل التقارير المتزايدة عن الانتهاكات التي يتعرض لها المهاجرون على طول طرق التهريب بما في ذلك التعذيب والقتل والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وشدد نصري على أن اليمن رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لا يزال يقوم بدور إنساني محوري في استقبال ورعاية اللاجئين لكنه بحاجة ماسة إلى دعم دولي حقيقي لتقاسم الأعباء ومواجهة الانتقادات المستمرة التي تتعرض لها الحكومة من بعض المنظمات الحقوقية دون مراعاة للواقع القائم.

وجدد التزام المفوضية السامية بالتعاون الوثيق مع الحكومة، مؤكدًا أن مسألة تحديد صفة اللاجئ من اختصاص الدولة اليمنية كونها طرفًا في اتفاقية عام 1951م وبروتوكولها لعام 1967م وذكر بالتزامات اليمن المعلنة في منتدى اللاجئين العالمي وخاصة ما يتعلق بإعداد إطار تشريعي وطني للجوء يوفر الحماية القانونية للاجئين بما يتوافق مع المعايير الدولية.

وأكد استعداد المفوضية لتقديم الدعم الفني واللوجستي اللازم لتنفيذ تلك الالتزامات داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته الأخلاقية والإنسانية وعدم ترك البلاد تواجه هذه الأزمة المعقدة بمفرده.

حضر اللقاء كل من العميد فيصل مثنى مساعد مدير الأمن لشؤون الشرطة وعبدالغني الوجية ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

حملة تفتيش على الأفران والمخابز بالمخا

المخا / خالد المجزري

نفذ مكتب الصناعة والتجارة في مديرية المخا بمحافظة تعز أمس ، حملة تفتيش ميدانية على مالكي وأصحاب المخابز و الأفران في مدينة المخا الساحلية في خطوة تعكس مدى الاهتمام بالمواطن في الحصول على القوت الضروري.

وتأتي هذه الحملة بعد أسبوع من عقد اجتماع ضم قيادة أمن قطاع الساحل الغربي واتحاد التجار ومكتب الصناعة والتجارة مع مالكي الأفران والمخابز بهدف الالتزام بالمعايير والجودة وتحديد وزن القرص الروتي 50 جراماً بسعر 80 ريالا، مع وضع آلية الرقابة وضبط المخالفين .

وأوضح خالد البركاني مدير مكتب الصناعة والتجارة بالمخا لصحيفة 14 اكتوبر أن مكتب الصناعة والتجارة لن يتخلى عن واجبه القانوني في حماية المستهلك، منوها إلى أن على أصحاب المخابز المستمرين في الإضراب العودة للعمل والبيع من أجل المواطن أو سيتعرضون للمساءلة القانونية.

كما ناشد المواطنين والسلطات المحلية والجهات المعنية بضبط المخالفين والمتلاعبين بالأسعار.

بدء دورة تدريبية في مجال الخياطة بعدن

عدن/ نبيل غالب:

دشن اتحاد الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الخيرية التنموية بالعاصمة المؤقتة عدن دورة تدريبية متخصصة في مجال الخياطة بمشاركة 15 متدربة من الراغبات في اكتساب مهارات الخياطة والتطريز.

أكد رئيس الاتحاد خالد هرم العمري حرص الاتحاد على تنفيذ برامج تدريب مهني متخصصة في الخياطة وغيرها من المجالات الحرفية لما لها من أثر مباشر في تمكين النساء ودعم الأسر المنتجة.

من جانبها نوهت المهندسة زهرة صالح الأمين العام المساعد بالاتحاد، بدور رئيس الاتحاد وسعيه الدؤوب نحو تنفيذ العديد من البرامج الخيرية لافتة إلى ما يقدمه من إمكانياته الخاصة بهدف خدمة المجتمعات المستضعفة ورفعة مكانة العمل الخيري للاتحاد.

وتأتي هذه الدورة ضمن سلسلة من الدورات المهنية التي ينفذها الاتحاد خلال العام 2025م في إطار برامجه التنموية الهادفة إلى الارتقاء بالمجتمع المحلي من خلال التدريب والتأهيل.

وتهدف الدورة إلى دعم المرأة اقتصاديًا وتعزيز دورها في الإنتاج الأسري والمجتمعي وتوفير بيئة تعليمية ملائمة تسهم في تنمية المهارات وتحسين مستوى الدخل للأسر المحتاجة.

ومضة
المتسولون ظاهرة مقلقة!

تزايدت في الآونة الأخيرة مشاهد المتسولين بالقرب من النقاط العسكرية، في ظاهرة لم تعد عابرة أو فردية بل باتت تتكرر بشكل يومي وتثير تساؤلات جديدة حول أبعادها الأمنية والاجتماعية، فاقتراب أشخاص مجهولي الهوية من مواقع يفترض أن تكون محصنة ومنضبطة أمنيًا يمثل تحديًا لا يمكن تجاهله وفي شوارع رئيسية محيطة بتلك النقاط، لوحظ وجود متسولين بعضهم يطلب المساعدة من المارة والسائقين بشكل علني ما يثير تساؤلات:

هل هم نازحون فروا من مناطق نزاع؟، أم من سكان المدينة الذين ضاقت بهم السبل؟

بعيدًا عن النوايا فإن استمرار الظاهرة بهذا الشكل يفتح المجال أمام استغلالها من جهات مجهولة سواء لأغراض تجسسية أو تحريضية أو حتى دعائية، فوجود أفراد غير معروفين في محيط نقاط أمنية يطرح احتمالات استخدامهم كأدوات لرصد تحركات أو جمع معلومات خصوصًا في ظل وضع أمني هش تعاني منه البلاد .

إن التعامل مع هذا الملف لا يجب أن يكون انفعاليًا أو عاطفيًا فقط بل لابد من إجراءات جادة وفعالة تشمل تحقيقات ميدانية دقيقة من الجهات الأمنية والاجتماعية لتحديد هويات المتسولين وخلفياتهم.

التنسيق بين الأجهزة الأمنية ومنظمات المجتمع المدني لمعالجة الظاهرة بطريقة تحافظ على الأمن وتحترم كرامة الإنسان إضافة إلى تفعيل دور وزارة الشؤون الاجتماعية في رعاية المستحقين فعليًا وضمان وصول المساعدات عبر قنوات رسمية تمنع استغلال الفقر من قبل محترفي التسول أو الشبكات المنظمة، فما نراه ليس مجرد مشهد من مشاهد الفقر بل مؤشر خطير على ثغرات أمنية واجتماعية ينبغي التوقف عندها.

إن تجاهل الظاهرة أو التعامل معها بسطحية قد يؤدي إلى نتائج كارثية والمطلوب ليس القسوة بل الحزم المقرون بالرحمة وتكامل الجهود بين الدولة والمجتمع في حماية الوطن ورعاية أبنائه على حد سواء.

علياء فؤاد

يوميات

من نطنز إلى صعدة: مواد القنبلة في قبضة الوكيل؟

يكتبها: السفير د. محمد قُباطي

من تصريح نتنياهو إلى اعترافٍ رضائي: التحذير يصبح احتمالا

حين صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لقناة "فوكس نيوز" بأن إيران تسعى لنقل مواد نووية إلى جماعة الحوثيين في اليمن، بدا الأمر للبعض محاولة دعائية لتحفيز تحرك غربي ضد طهران. لكن تصريح محسن رضائي، القائد السابق للحرس الثوري وعضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، أعطى وزناً جديداً لما كان يُنظر إليه كمجرد مزاعم.

إذ أعلن رضائي أن "مخزونات اليورانيوم المخصب تم نقلها إلى مواقع آمنة وسرية منذ زمن طويل"، مما يطرح سؤالاً وجودياً: هل أصبحت طهران فعلاً تتحرك بنشاط خارج المسارات التقليدية لاحتواء برامجها النووية؟ وهل أصبحت بعض هذه "المواقع الآمنة" خارج إيران، وربما في مناطق توتر مثل اليمن؟

ماذا يعني نقل اليورانيوم إلى "أماكن آمنة"؟

في ظل الضربات الإسرائيلية الأخيرة التي طالت منشآت أراك ونطنز وأصفهان، ومع تقليص عدد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بسبب الظروف الأمنية، يصبح إعلان رضائي مثيراً للقلق من زاويتين: الأولى، أن طهران ترى في المواقع النووية التقليدية هدفاً مكشوفاً، والثانية، أنها قد شرعت فعلاً في توزيع أو "تشتيت" المخزون النووي إلى مواقع يصعب تتبعها.

والأهم من ذلك، أن التوقيت ليس اعتباطياً. فالتصريح جاء في خضم تصعيد عسكري إيراني إسرائيلي مباشر، وبعد تقارير عن محاولات إسرائيل لإحداث فوضى داخل إيران، ما يوحي بأن طهران تتحرك بدافع الخشية من ضربة ساحقة أو اختراق أمني كبير.

نحو تفعيل السيناريو الأخطر: التهريب إلى وكيل غير دولتي؟

على المستوى التقني، فإن تهريب كمية صغيرة من اليورانيوم عالي التخصيب لا يمثل تحدياً لوجستياً كبيراً؛ فـ 8 إلى 10 كيلوجرامات يمكن إخفاؤها بسهولة داخل حقيبة سفر. أما التحدي الحقيقي فيكمن في قرار سياسي من طهران بالمخاطرة بتمكين جماعة مسلحة غير دولية من هذا النوع من القوة التدميرية.

وفي ظل تجربة إيران الطويلة في استخدام وكلاء غير مباشرين ـ من حزب الله في لبنان إلى الميليشيات في العراق واليمن ـ لا يبدو السيناريو خارج نطاق تفكير استراتيجي مبني على مفهوم "الردع المتنقل"، حيث تصبح بعض أوراق الضغط خارج الحدود ومنفصلة عن الدولة الأم، بما يتيح لطهران هامش إنكار معقول.

التجربة الباكستانية والمثال الإيراني: الفارق هو "الدولة"

شبكة عبد القدير خان الباكستانية، رغم جرأتها، لم تقدم على تمكين جهة غير حكومية من التكنولوجيا النووية. وحتى في أكثر مراحل التسريب النووي الدولي انفلاتاً، بقيت هذه التقنية حكراً على الدول، ولو حتى في إطار سرّي. ولذلك، فإن مجرد التفكير في نقل مواد انشطارية إلى الحوثيين لا يمثل فقط سابقة خطيرة، بل تهديداً مباشراً لبنية الردع النووي العالمية.

الأهم أن إيران، رغم تكرارها لخطاب العداء للولايات المتحدة وإسرائيل، ما زالت حريصة على عدم تجاوز الخط الأحمر النووي المتمثل في "الاستخدام أو التمكين المباشر".

الرمزية الإشعاعية كأداة ردع نفسية؟

أحد السيناريوهات الأقل تكلفة وأكثر مرونة هو نقل مواد مشعة محدودة لاستخدامها كـ"قنبلة قذرة". هذه المواد ـ مثل السيزيوم أو الكوبالت 60 ـ لا تُحدث انفجاراً نووياً، لكنها تُسبب تلوثاً إشعاعياً واسع التأثير النفسي والاقتصادي، خصوصاً في موانئ أو مضائق بحرية مثل باب المندب أو سواحل البحر الأحمر.

وفي حال تم إدخال هذه المواد إلى مسرح العمليات اليمني، فإن ذلك يمكن أن يُستخدم كورقة ابتزاز سياسي أو تهديد غير تقليدي للسفن والبنى التحتية.

الردع في زمن الاختراق: نحو هندسة أمنية استباقية

من المهم أن يُفهم تصريح رضائي في سياق استراتيجي لا تقف فيه إيران عند حدود الدفاع، بل ربما تنتقل إلى استخدام ما تبقى لديها من أدوات القوة النووية في معركة "ردع مرن"، عبر التلويح دون الإفصاح، والتمركز دون التصعيد المباشر.

وفي هذا السياق، يصبح المطلوب من دول الإقليم والمجتمع الدولي هو تحديث منظومات الرصد والإنذار المبكر، وتوسيع مفهوم الردع ليشمل الأدوات غير التقليدية، بما في ذلك التهديدات النووية الرمزية أو التحركات السرية العابرة للحدود.

خاتمة: من سيناريو إلى عقيدة؟

إذا كان سيناريو تهريب مواد نووية إلى الحوثيين لا يزال افتراضياً، فإن إعلان إيران عن وجود "مخزونات متنقلة وآمنة" لم يعد كذلك. وبالتالي، فإن المعركة لم تعد فقط على الأرض أو في الأجواء، بل في عقول المخططين الاستراتيجيين. وهنا، تتحول احتمالات الأمس إلى عناصر في عقيدة الغد عقيدة تتجاوز حدود الدول والجبهات، وتحتاج إلى أدوات ردع تتجاوز بدورها حدود التفكير التقليدي.